

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّيْبُورُ : الكلامُ . هكذا هو مَوْجُودٌ فِي سَائِرِ أُصُولِ الْكِتَابِ . وَلَمْ أَجِدْ لَهُ شَاهِدًا عَلَيْهِ فليُنْظَرَ . وَالزَّيْبُورُ : الصَّيْبُورُ . يُقَالُ : مَالَهُ زَيْبُورٌ وَلَا صَيْبُورٌ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الزَّيْبُورَ هُنَا الْعَقْلُ . وَالزَّيْبُورُ : وَضَعُ الْبُنْدِيَانِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالزَّيْبُورُ : الْكِتَابَةُ . يُقَالُ : زَيْبَرَهُ الْكِتَابَ يَزْبُرُهُ وَيَزْبُرُهُ زَيْبَرًا : كَتَبْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَأَعْرَفُوهُ النَّقْشَ فِي الْحِجَارَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَيْبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَتَقَدَّنتَ كِتَابَتَهُ . كَالْتَّزْبُورَةِ . قَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا أَعْرَفْتُ تَزْبُورِي فِيمَا أَنْ يَكُونُ مَصْدَرٌ زَيْبَرًا أَيْ كَتَبَ . قَالَ وَلَا أَعْرِفُهَا مُشَدَّدَةً . وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالْتَّزْبُورَةِ لِمُنْتَهَى الْمَاءِ . وَالتَّزْبُورَةُ لِلخَشْيَةِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا خِلَافُ النَّاقَةِ حَكَاهَا سَيْبُورِيهِ وَقَالَ أَعْرَابِي . لَا أَعْرِفُ تَزْبُورِي أَيْ كِتَابَتِي وَخَطِّي . وَالزَّيْبُورُ : الْإِنْتِهَارُ . يُقَالُ : زَيْبَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ زَيْبَرًا : انْتَهَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : " إِذَا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُورَهُ " أَيْ تَنْتَهَرَهُ وَتُغْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ . وَالزَّيْبُورُ : الزَّجْرُ وَالْمَنْعُ وَالنَّهْيُ . يُقَالُ : زَيْبَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ زَيْبَرًا نَهَاهُ وَمَنْعَهُ وَهُوَ مَجَازٌ لِأَنَّ مَنْ زَيْبَرْتَهُ عَنِ الْغَيِّ فَقَدْ أَحْكَمْتَهُ كَزَيْبُرِ الْبَيْتْرِ بِالطَّيِّ . يَزْبُرُ بِالضَّمِّ وَيَزْبُرُ بِالْكَسْرِ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ الْكَسْرُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي مَعْنَى الْمَنْعِ أَيْ النَّهْيِ وَالْمَنْعُ وَالإِنْتِهَارُ وَهَذَا التَّخْصِيصُ يُخَالِفُ مَا فِي الْأُمَّهَاتِ مِنْ أَنَّ الزَّيْبُورَ بِمَعْنَى النَّهْيِ وَالإِنْتِهَارِ مُضَارِعُهُ يَزْبُرُ بِالضَّمِّ فَقَطْ وَبِأَنَّ الزَّيْبُورَ بِمَعْنَى الْكِتَابَةِ يُسْتَعْمَلُ مُضَارِعُهُ بِالْوَجْهِينِ كَمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنْ يُجَابَ عَنِ الْأَخِيرِ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالثَّلَاثَةِ الْكِتَابَةِ وَالإِنْتِهَارُ وَالْمَنْعُ وَأَمَّا النَّهْيُ فَفِي مَعْنَى الْإِنْتِهَارِ لَيْسَ بِزَائِدٍ عِنْدَهُ وَفِيهِ تَأْمُّلٌ . وَالزَّيْبُورُ بِالْكَسْرِ : الْمَكْتُوبُ جُ زُبُورٌ بِالضَّمِّ كَقِدْرٌ وَقُدُورٌ وَوَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : " وَأَتَضِينَا دَاوُودَ زُبُورًا " . قُلْتُ : هُوَ قِرَاءَةٌ حَمِزَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ B ه : " أَنْزَهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْرُورٍ فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بِعَدْوِهِ " الْمِزْرُورُ كَمِنْذِيرٍ : الْقَلَامُ لِأَنَّهُ يُكْتَبُ بِهِ . وَالزَّيْبُورُ بِالْفَتْحِ : الْكِتَابُ بِمَعْنَى الْمَزْبُورِ جُ زُبُورٌ بِضَمِّ تَيْنِ كَرَسُولٍ وَرُسُلٍ وَإِنَّمَا مَثَّلْتُهُ بِهِ لِأَنَّ زَيْبُورًا وَرَسُولًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ قَالَ لَبِيدٌ : .

وجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطَّائِلُولِ كَأَنَّهَا ... زُبُرٌ تَخُودٌ مُتَوَزَّهًا أَفْلامُهَا